

تأملات في غزوة بدر (الجزء الثاني)

أحمد سمير

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور ان افسينا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00 يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به والامر - 00:00:30 فرحان ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فرسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - 00:01:00 واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار. ثم اما بعد فان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد الخروج للقاء المشركين في بدر. استشار الصحابة الكرام - 00:01:30 رضوان الله عليهم وانما كان يريد رأي الانصار. ذلك ان الانصار كانوا اكثر القوم ثم انهم لما باييعوه بيعة العقبة. انما باييعوه على ان ينصروه في المدينة وبدرك كانت خارج المدينة. فاراد صلى الله عليه وسلم ان يعرف موقف الانصار في هذه الغزوة - 00:02:00 فقال صلى الله عليه وسلم ايها الناس اشيروا علي فقام ابو بكر رضي الله عنه طبعا وهو مهاجري ما اراده النبي صلى الله عليه وسلم. قام فتكلم واحسن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له. فجلس ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:30 ايها الناس اشيروا علي. فقام عمر وهو ايضا مهاجري. فتكلم واحسن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له فجلس. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اشيروا علي. فقام المقداد بن عمرو وهو مهاجري ايضا - 00:03:00 سلم واحسن فكان مما قال يا رسول الله امض حيث اراك فوالله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى. فاذهب انت وربك فقاتلته. انا اهنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلته انا معكما مقاتلون. والذى بعثك - 00:03:30 الحق لو ذهبت بنا الى برق الفمام لجالدنا معك من دونه حتى كتاب لغة فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم وقال له خيرا فجلس ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اشيروا علي. ففطن سعد بن معاذ. وهو انصاري - 00:04:00 سيد في قومه فقام وقال والله يا رسول الله لكأنك تريديننا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجل. فقال سعد كلمات نورانية تكتب بما بالذهب في صفحات التاريخ. قال سعد يا رسول الله ان قد امنا - 00:04:30 بك وصدقناك. وشهادنا ان ما جئت به الحق. واعطيناك على ذلك عهودنا وما على السمع والطاعة. فامض يا رسول الله حيث اراك الله. فوالذى بعثك الحق لو غط بنا هذا البحر لخضناه معك ما تختلف منا رجل واحد - 00:05:00 وانا لا نكره ان تلقى بنا عدونا غدا. انا لصبر في الحرب صدق عند اللقاء فلعل الله ان يريك منا ما تقر به عينك. فسر بنا على بركة الله. وفي رواية ان سعد - 00:05:30 رضي الله عنه قال لعلك تخشى ان تكون الانصار ترى حقا عليها الا تنصرك فالا في ديارهم. وانا قائل عن عن الانصار ومجيب عنهم فظعا حيث شئت. وصل حبل من شئت. ووضح حبل من شئت. وسلام من شئت - 00:05:50 وعادي من شئت وخذ من اموالنا ما شئت ودع منها ما شئت وما اخذت كان احب اليها من ما تركت فوالله لو سرت الى البرك من غمدان لسرنا معك فامض يا رسول الله حيث اراك الله. عند ذلك استبشر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:20 قال سيروا وابشروا. فان الله قد وعدني احدى الطائفتين. والله لك اني انظر الى مصارع القوم. هذا الموقف الجليل. في غزوة بدر لابد

ان يكون لنا معه وقفة. وهي الوقفة الثانية في هذه الغزوة المباركة - 00:06:50

وهو الدرس الثاني المستفاد من هذه الغزوة هذا الدرس عباد الله هو تعظيم الامر والنهي. الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعظمون جدا امر الله عز وجل اولا. ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم ثانية. لا ادل على ذلك من هذه الرواية - 00:07:20

الآية التي ذكرناها وتعظيم الامر والنهي عباد الله هو احد امرئين لا يستقيم القلب بدونهما. فاعلم يا عبد الله ان قلبك لا يستقيم ابدا ابدا امراين الامر الاول ان تقدم محبة الله عز وجل في قلبك جميع المحاب - 00:07:50

والامر الثاني ان تعظم الامر والنهي. فلا يستقيم قلب عبد مسلم الا بهذين امراين جميما فقلبك هذا الذي هو محل نظر الرب جل وعلا. فان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم. ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. قلبك هذا - 00:08:20

الذى اذا صلح صلح سائر الجسد. واذا فسد فسد سائر الجسد قلبك هذا الذي لن تدخل الجنة الا اذا اتيت الله عز وجل به سليما. ولا تخزني يوم يبعث يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. قلبك هذا - 00:08:50

لا يستقيم الا بهذين الامرمين والذي يعنيها في خطبتنا هذا هو الامر الثاني تعظيم الامر والنهي. واعلموا عباد الله ان عظيم الامر والنهي. انما هو فرع عن تعظيم الامر الناهي. فلا يتصور ابدا ان يعظم - 00:09:17

الانسان امرا او نهيا الا اذا عظم اولا الامر الناهي. لذلك ذم الله عز وجل في كتابه به اقواما لا يعظمونه. قال تعالى ما لكم لا ترضون لله وقارا. اي ما لكم لا تخافون لله تعالى - 00:09:42

فلا عظمة. وامر سبحانه وتعالى بتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. لتومنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه. قال ابن عباس تعذب اي تعظموه. فتعظيم الامر والنهي فرع عن تعظيم الامر الناهي - 00:10:02

لذلك الصحابة الكرام ضربوا لنا اروع المثل في هذا التعظيم. في تعظيم الله عز وجل اولا ثم في تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم الثانية. ذلك انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان المسلم لا يعظم النبي صلى الله عليه وسلم لانه شريف النسب مثلا -

00:10:32

او لانه اكحل العينين جميل المحييا. لا. انما يعظم المسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه رسول الله. وتعظيم الرسول فرع عن تعظيم المرسل. الذي هو رب العالمين فكانوا يعظمون النبي صلى الله عليه وسلم جدا. لما ارسلت قريش - 00:11:02

في صلح الحديبية سفيرا لها. وهو عروة ابن مسعود الثقفي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ليعرض عليه امر قريش. فجعل يرمي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما عاد الى قومه قال اي قوم والله لقد وفدت على الملوك - 00:11:32

وفدت على قيصر وكسرى والنجاشي. والله ما رأيت ملكا قط يعظمه اصحابه كما ايعظم اصحاب محمد. والله ما تنخم نخاما. الا وقعت في يد احدهم لك بها وجهه وجلده. واذا امرهم ابتدروا امره. واذا توضأ كادوا - 00:12:02

يسيرون على وضوءه. واذا تكلموا خفروا اصواتهم عنده. وما يحبون النظر واليه تعظيمها له. صلى الله عليه وسلم. فهذا هو تعظيم الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة قال لابنه ايبني والله لو طلبت مني ان اصف لك رسول الله -

00:12:32

الله صلى الله عليه وسلم ما استطعت. فوالله ما ملأت عيني منه اجلالا له فاذا عظمت الامر الناهي اثر ذلك في قلبك فعظمت الامر والنهي. ثم فان بتعظيم الامر والنهي على مات. فمن اجل هذه العلامات فمن اجل هذه - 00:13:02

علامات امثال الامر واجتناب النهي. كاذب هذا الذي يدعى انه يعظم الرب جل وعلا ويعظم الرسول صلى الله عليه وسلم ثم هو لا يمثل امرهما. ولا يجتنب نهيهما. كاذب وان اقسم على ذلك بالاليمان المغلظة. فاول علامات تعظيم الامر والنهي امثال الامر -

00:13:32

في وجه تناصب النهي لذلك امر الله عز وجل بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم في غير اية في سورة الانفال التي تروي وقصص علينا قصة بدر امر الله عز وجل - 00:14:02

طاعته وطاعة نبيه في ثلاثة مواطن. وقال تعالى في افتتاح السورة يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا

ذات بينكم. واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. فامر بطاعته - 00:14:22

طاعة نبيه. ثم امر ثانيا ف قال واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ثم امر ثالثا ف قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم اسمعون ثلاثة مواطن في سورة واحدة وهي السورة التي تروي لنا قصة بدر - 00:14:42

وامر الله عز وجل بطاعته ايضا في سائر القرآن. من ذلك مثلا قوله تعالى قل اطيعوا الله واطيعوا فان تولوا فانما عليه ما حمل عليكم ما حملتم. وان تطيعوه تهتدوا. وما على - 00:15:12

الا البلاء المبين. وقال الله عز وجل قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين فامر في غير موطن في كتابه بالطاعة له ولنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:15:32

صحابة رضي الله عنهم كان لهم السبق في هذا الميدان. ولنضرب على ذلك امثلة. اما المثال اول والذي قد اشرنا اليه في الخطبة السابقة. ما حدث لابي بكر رضي الله عنه مع مسطح ابن اثابة - 00:15:52

وكان ابو بكر رضي الله عنه كان ابو بكر رضي الله عنه ينفق على مسطح. وكان رجلا فقيرا فوقع مسطح مع من وقع في عرض ابنته في حادثة الافك. فقال ابو بكر رضي الله عنه هذا امر ما رومين به - 00:16:12

في الجاهلية افرمی به بعد ان اعزنا الله بالاسلام؟ ومنع نواله مصلح. فانزل الله عز وجل ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعنة ان يؤتوا اولی القربي والمساكين والهارجين في سبيل الله - 00:16:32

وليعرفوا وليرفعوا. الا تجبون ان يغفر الله لكم؟ والله غفور رحيم. فهذا فامر الهي. وليرفعوا وليرفعوا. مسبوق بنهي من الله عز وجل ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعنة. فما كان حال ابی بکر رضي الله عنه مع هذه الاية. والامر عظيم - 00:16:52

ان يقع رجل في عرض ابنته. اقل ما يقال في مثل هذا الرجل ان تعاديه. ان تقاطعه هذا اقل ما يقال. اما ان تؤمر ان - 00:17:22

لنا ان تجزل له في العطاء. من يتحمل هذا فما ان تلقيت هذه الاية على ابی بکر رضي الله عنه الا قال والله يا ربنا انا لنحب ان تغفر لنا - 00:17:42

وعاد على مسطح بالنفقة. هذا لان ابا بکر رضي الله عنه كان يعظم امر الله عز وجل بل لانه يعظم الله تبارك وتعالى. المثال الثاني وهو في المتفق عليه من حديث - 00:18:02

علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلا الانصار فخرجوا ثم انه وجد عليهم في شيء. فقال لهم امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني؟ قالوا بلى. قال فاجمعوا حطبا - 00:18:22

اسمعوا قال اوقدوا نارا فاوقدوها قالت خذوها. ولا تمر عليك هذه الكلمات تؤمر بان تدخل النار. قال ادخلوها. فهم القوم ان يدخلوها. ما هذه القلوب التي عبّدت لرب العالمين. ادخلوها يدخلوها. ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يأتّرموا - 00:18:52

في امر هذا الرجل قال ادخلوها فهم القوم ان يدخلوها فقال لهم شاب يا قوم والله ما فررتكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من النار فاصبروا ولا تعجلوا حتى تلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان امركم ان تدخلوها فادخلوها - 00:19:22

هذا هو الامثال. امثال الامر والنهي. اذا امركم ان تدخلوها فادخلوها فلما اخبروا النبي صلى الله عليه وسلم الخبر قال اما لو دخلتموها لما خرجم منها ابدا. انما الطاعة في المعرف - 00:19:56

الشاهد ان هذا الرجل هذا الشاب قال لهم ان امركم ان تدخلوها فادخلوها امثال مطلق. اي شيء يأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فسمعا وطاعة. هذا هو الامثال - 00:20:18

مثال ايضا على ذلك. وهو ايضا في المتفق عليه من قصة توبه كعب بن مالك رضي الله عنه صاحبيه يقول كعب ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة - 00:20:39

فكنت اشهد الصلاة وامشي في الاسواق فلا يكلمني احد حتى مضى على ذلك خمسون ليلة. امثال جماعي لامر واحد من اامر النبي صلى الله عليه وسلم لا تكلموا هؤلاء الثلاثة. لا يكلمنهم واحد. فكنت اشد القوم فكنت اخ - 00:21:04

فما شهد الصلاة وامشي في الاسواق فلا يكلمني احد. حتى اذا طال علي ذلك من جفوة المسلمين حتى تسرت جدار حائط ابي قتادة.
وهو ابن عمي واحب الناس الي. فوجدهته ثالثا فقلت له يا ابا قتادة انا شدك بالله هل تعلم اني احب الله ورسوله - [00:21:31](#)
فسكت فعدت فناشده يا ابا قتادة انا شدك بالله هل تعلم اني احب رسوله فسكت. فعدت فناشده. فقال الله ورسوله اعلم. قال بكيت
ثم مضيت حتى تصورت الجدار. واياكم ان تظنوا ان ابا قتادة رضي الله عنه حين قال - [00:22:01](#)

شاء الله ورسوله اعلم كان ذلك منه ردا على كعب لا. بل كان ابا قتادة لما اعاد كعب عليه الكلام مرة واخرى وثالثة رجع الى نفسه فقال
انما فعلا اعلم انه يحب الله ورسوله. اعلم ذلك منه حقا - 00:22:31

فاراد ان يدفع هذا الخاطر عن نفسه. فحدث نفسه بهذه الكلمة. الله ورسوله اعلم. اي الله واعلم بحاله مني. كان يخاطب نفسه لا يخاطب كعبه. فانظروا رحمة الله الى هذا الامثال. امثال جماعي - 00:22:51

بل في هذا الموقف الذي ليس معههما فيه احد الا الله. يمثل امر النبي صلى الله عليه وسلم. يمثل امر النبي صلى الله عليه وسلم طاعة لله عز وجل. وما يدل على ذلك ايضا الموقف الذي معنا - 00:23:11

ثلاثة يتكلمون من المهاجرين. ثم يقوم سعد بن معاذ فيختتم هذا الموقف بخاتمة المسك فيقول له اظعن شئت حيث وصل حبل من شئت واقطع حبل من شئت وسالم من شئت وعادي من شئت. وخذ من اموالنا ما شئت ودع منها ما شئت. وما اخذت كان احب اليها مما تركت - 00:23:31

واعلم ان امرنا تبع لامرك. الى اخر ما قال رحمه الله تعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن. والثناء الجميل. واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك - 00:24:02

يقول الحق وهو يهدي السبيل. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرة ثم اما بعد فان
من علامات تعظيم الامر والنهي كذلك عباد الله - 00:24:32

سرعة امثال الامر واجتناب النهي قال تعالى فاستبقو الخيرات. قال تعالى سابقو الى مغفرة من ربكم وجنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم بالغوا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا. ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا. يبيع دينه بعرض من - 00:24:52

دانيا فمن علامات تعظيم الامر والنهي سرعة الامتناع للامن وسرعة اجتناب النهي خرج ابو داود في سننه من حديث جابر. رضي الله عنه قال لما استوى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة اي على المنبر - 00:25:15

قال اجلسوا فجلس عبد الله بن مسعود عند باب المسجد. كان عبد الله بن مسعود داخلا المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا. فبلغ صوت النبي صلى الله عليه وسلم ابن مسعود عند الباب. فما - 00:25:35

حل لنفسه ان يخطو خطوة واحدة. جلس عند باب المسجد. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تعال يا عبدالله سرعة في الامتنال. ولا يخفى عليكم موقف الصحابة الكرام حين حرمت الخمر فلما نزل قول الله عز وجل انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة في

يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم منتهون؟ ما ان تلقيت ابى بكر رضي الله عنه الا قاتلناه. ما ان تلقيت علماً رضي الله عنه الا ان قاتلناه. انتهينا انتهينا. سرعة فـ 00:26:25

امتنال والخمر كانت عند العرب كالشراب عندنا. ايام ان تظنوا ان الخمر كانت عندهم بالشيء الهين او بالشيء اليسيير تركض ابدا. كانت الكؤوس تدار بينهم في المجالس كالماء ما ان نزلت هذه الاية بالتحريم ان لم تفهم القوم. يقول انس كنت ساقي القوم في بيت

فناي مناد الا ان الخمر قد حرم. فقال ابو طلحة قم يا انس فاهرقها في الامثال. لو ان هذا الموقف حصل بيننا اليوم لربما قال

سرعه في امتناع الامر. اما حالنا اليوم فلله المشتكى .. اذا امر احد يامر او نهى، عن شيء مما يحب مما يحب احتباشه تسمع كلمة سوف

سوف افعل هذا ان شاء الله في رمضان. حين ارجع من العمرة سوف انتهي. حين يحدث كذا سوف - [00:27:45](#)

سافعل كذا وكذا. وما ادرك يا عبد الله انك تحيا الى هذه المدة؟ ما ادرك كلمة سوف اشد كلمة يتندم عليها اهل النار سوف نفعل سوف ننتهي سوف نجتنب ثم يموت. فلا هو فاعل ولا هو اجتنب. فبادر كما قال النبي - [00:28:15](#)

صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال. فاختبقو الخيرات فكما انك تسعى سعيا حسيسا في امور الدنيا فليكن هذا في امر الدين اعظم ثم من علامات تعظيم الامر والنهي كذلك الاجتهد في تحصيل الغاية في هذا الامر - [00:28:44](#)

الاجتهد في تحصيل الغاية في هذا الامر. فاذا امرت بامر تحاول جاهدا ان تبلغ الذروة في هذا قدوتك في هذا ابو الانبياء ابراهيم عليه السلام. قال الله عز وجل واذ ابتلني ابراهيم ربه بكلمات فاتمهم. ما قال الله عز وجل ففعلهم. قال - [00:29:08](#)

فاتمهم اي اتي بهن على وجه الكمال والتمام والصحابة ايضا لهم السبق في هذا الميدان. فكل خير هم السابقون اليه. رضوان الله عليهم اجمعين ولنضرب على ذلك مثالين. المثال الاول - [00:29:38](#)

ابو الهيثم ابن التبيهان رضي الله عنه في قصة طويلة قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت بسببي اتنا فاتنا ثم مرت الايام فسمع رضي الله عنه بسببي اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاتي النبي - [00:30:02](#)

صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خذ واحدا من هذين يعني رجل غلام يخدمه يكون في خدمته. خذ احد هذين فقال له ابو الهيثم بل اخترت لي. فقال - [00:30:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم خذ هذا. فاني رأيته يصلى واستوصي به خيرا. امر من النبي صلى الله عليه وسلم استوص به خيرا الذي يفهمه اي احد من هذا الامر ان تطعمه مما تطعم. تلبسه مما تلبس. تحسن له فراشه. لا تشق عليه الحمل - [00:30:45](#)

هذا الذي يفهمه كل احد اخذه ابو الهيثم رضي الله عنه. وذهب به الى زوجته. وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اخدمني هذا. وقال لي استوص به خيرا. ولك ان تتخيل يا غلام في هذا العصر ما يحمل من اعباء المرأة - [00:31:11](#)

فقالت المرأة الصالحة لزوجها ما انت ببالغ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اعتق قال لك قال لك استوص به خيرا لن تبلغ الوصية الا بالعتق فانظر الى المرأة الصالحة. يبلغون الذروة في امثال الامر. استوص به خيرا تعتقه. والمثال - [00:31:34](#)

الثاني وكلكم تعرفونه. لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة على الانفاق في سبيل الله في احدى الغزوات فقال عمر رضي الله عنه اليوم اسق يا بكر. انظروا الى بلوغ الذروة - [00:32:04](#)

شوف الامثال يا عباد الله فاتي عمر فاتي عمر بمال عظيم. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا هلك فقال له عمر تركت لهم مثله. اتي بسطر ما له للنبي صلى الله عليه وسلم. من يستطيعها الان - [00:32:24](#)

من يستطيعها؟ انت تعلم يقينا ان من المسلمين من هو محتاج فعلا هل تستطيع ان تتصدق بنصف مالك في مرة واحدة؟ فعلها عمر رضي الله عنه. قليلا واتي ابو بكر - [00:32:48](#)

رضي الله عنه اتي بمال عظيم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما تركت لاهلك؟ قال له تركت لهم الله الله رسوله اتي بماله كله وابو بكر كان تاجرا وكان من اغنياء قريش - [00:33:08](#)

اتي بماله كله للنبي صلى الله عليه وسلم. لما تسمع هذه الكلمات عليك ان تتفكر فيها قليلا. ان يأتي رجل من التجار لا اقول فقير. فيأتي بالدرهم والدرهمين والتمرة والتمرتين. لا - [00:33:29](#)

رجل غني ثري ثم يأتي بماله كله فقط لان النبي صلى الله عليه وسلم وهم على الصدقة فقط. يأتي بماله كله. قلوب عبد لربها جل وعلا. توكل بلغ عنان السماء. فقبله منه النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك من علامات تعظيم الامر - [00:33:49](#)

الا الا يرى العبد لنفسه اختيارا مع الامر والنهي. لا يرى العبد لنفسه اختيارا مع الامر والنهي. قال تعالى وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخير - [00:34:19](#)

من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضلل ضلالا مبينا. فالعبد المؤمن الصادق اليمان لا يرى لنفسه اختيارا مع امر الله او امر النبي صلى الله عليه وسلم. روى الطبرى في تفسيره ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:39](#)

فخرج يوماً ليخطب على غلامه زيد ابن حارثة. فدخل على زينب بنت جحش. فلما علمت قال ما أنا بنكحه. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم بلى فانكحي. فقالت زينب الأمر - [00:34:59](#)

او صي نفسي يعني هذا الامر يرجع الي اؤمر في نفسي ؟ فبينما هما يتحدثان اذ نزل قول الله عز وجل وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم. فقالت زينب يا رسول الله - [00:35:19](#)

الله لي زوجة ؟ قال نعم. قالت اذا لا اعصي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. قد انكحه نفسي هذا هو الامثال الا ترى لنفسك اختياراً مع امر الله او امر النبي صلى الله عليه وسلم. لا انك تعرض الامر والنهي على هواك او - [00:35:39](#)

هذه الكلمة الخبيثة الشيطانية التي انتشرت بين الناس. اذا ما امرت احدهم امر لله او للرسول صلى الله عليه وسلم او نهيه عن بعض فعاله التي قد نهي عنها شرعاً اذا به يقول لك انا حر - [00:35:59](#)

هذه الكلمة شيطانية خبيثة. انت حر بل انت والله عبد شئت ام ابىت عبد انت عبد ومن تمام العبودية الا ترى لنفسك اختياراً مع امر سيدك. اما ترى لنفسك اختياراً - [00:36:19](#)

فالذى يترك امر الله او امر النبي لهوى نفسه انما يقول هذه الكلمة بلسان حالك. يقول هذه الكلمة بلسان حاله ومنهم من يقولها بلسان المقال. انا حر ولو درى معناها ولو تفكراً فيها ثم اعتقادها لخرجت به من دين الاسلام. بل انت عبد الله عزيز - [00:36:45](#)

عز وجل تأتمر بأمرك وتنتهي عن نهيه. ذكر ان نشر الحافي كان مبدأ توبته انه كان جالساً في بيته يوماً ومعه رفاقه والقيام تغنين والدفوف تضرب. والشراب يدار بينهم. فبينما هم على هذه الحال اذ - [00:37:13](#)

شيخ كبير بداره فلما سمع هذه المعاذف طرق الباب فخرجت له الجارية فقال لها الشيخ صاحب الدار حر ام عبد ؟ فقالت الجارية بل حر ؟ قال صدقتك لو كان عبداً لراعي حقوق العبودية - [00:37:43](#)

ثم انصرف فسمعها بشر فسأل جاريته عن ذلك فاعادت عليه الكلام. فقال اين الى اين انصرف الشيخ ؟ فاشارت اليه فخرج خلف الشيخ حافي. ولذلك سمي ببشر الحافي. خرج خلفه حافي. وقال له ياشيخ - [00:38:08](#)

اعد علي كلامك. فقال له لو كنت عبداً لراعي حقوق العبودية. فنزل بشر ومرغ وجهه في التراب قال بل عبد بل عبد عبد. فانت عبد شئت ام ابىت وعليك ان تراعي حقوق العبودية لله عز وجل - [00:38:31](#)

فاما امر الله عز وجل ابتدأ الامر. واما نهاك الله عز وجل عن شيء اياك ان تفعله. فلا لنفسك اختياراً مع الامر والنهي. هذا من تمام الامثال. امثال الامر والنهي. الذي هو من تمام تعظيم الامر والنهي - [00:38:51](#)

الذى هو بشرطه احد امررين لا يستقيم القلب بدونهما. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اهلك الظالمين بالظالمين. واخرجنا من بينهم سالمين. امين. اللهم انصر عبادك الموحدين - [00:39:11](#)

اللهم انهم حفاة فاحملهم. عراة فاكسهم. جوعى فاطعمهم. مغلوبون فانتصروا. مغلوبون فانتصر اللهم ارزقنا الشهادة في سبيلك. اللهم يسر لنا السبيل الى نصرتك. اللهم يسر لنا السبيل الى نصرتهم. اللهم عليك بمن حال دوننا ودون نصرة - [00:39:31](#)

اخواننا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واقم الصلاة. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آل الله وصحبه ومن والاه اما بعد. آآ يعني بشير سريع الى ان اي خطبة او اي درس يعني انسان يسمعها لابد انه يحوله الى درس - [00:39:51](#)

عملي في حياتي استفید به. فمثلاً هذه الخطبة في امثال الامر واجتناب النهي لابد ان تترجم في حياتك العملية. وبعد ما سمعت لا يتصور ابداً ان يصر مثلاً انسان على انه يفضل يشرب سجائر الى الان. هذا لا معنى له الا انه لا يعظم هذا الامر وهذا النهي. لا يعظم - [00:40:11](#)

الله عز وجل ولا الرسول صلى الله عليه وسلم في امرهما او نهيهما. او انسان الى الان مصر ان يتعامل بالربا. ويضع فلوسه مسلاً في البنوك الربوية هذه الفوائد الربوية. هذا امر عظيم جداً. واجمعت المجامع الفقهية كما ذكرنا مرات ومرات. اجمعت النجوم الفقهية في العالم الاسلامي كلها - [00:40:31](#)

على حرمة سواد البنوك. العالم الاسلامي كله لا يوجد فيها مجمع اسلامي واحد يجيز هذه الفوائد. آآ حتى وان كان انت عندك الامر فيه شبهة ولا شبهة ده فيه اصلا. فتتركه لله عز وجل وهذا هو الاتمام بقى. فاتمهمن هذا هو الاتمام. امر فيه شف اسيبه لله عز وجل. وبينه امور مشتبهات - [00:40:51](#)

لا يعلمهمن كثير من الناس. طيب ما هو الموقف من هذه الشبهات؟ قال فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في حرام فالراغب يرى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. فتترك هذه الشهوات لله عز وجل او المرأة مثلا التي الى الان لم تتحجب. وهي تسمع ليل نهار امر - [00:41:11](#)

امر الله عز وجل وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجاب. ولا تتحجب. هذا ايضا يدل على عدم تعظيم الامر والنهي وعدم تعظيم الامر آآ الذي يعارض قول الله عز وجل وقال النبي صلی الله عليه وسلم بقول احد من الناس. وهذه هي عالمة خامسة من علامات تعظيم امر النهي الا تعارض قول الله او قول - [00:41:31](#)

النبي صلی الله عليه وسلم بقول احد كائنا من كان. لو كان اعلم اهل الارض بل لو كان صاحبي بل لو كان ابو ابا بكر وعمر. يقول ابن مسعود يوسف - [00:41:51](#)

تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول لكم قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر. فقول ابي فقول ابي بكر لو خالف قول النبي صلی الله عليه وسلم يضر بقوله عرض الحائط. فقول اعلم الناس لو خالف قول النبي او قول الله عز وجل لا عبرة به ابدا. وعلى هذا نص الائمة - [00:42:01](#)

تقدمون. يعني الامام احمد الشافعي ومالك وابو حنيفة نصوا على ذلك. فيروي يروي مثلا عن احمد انهم انه قال لاصحابه لا تكتبوا مقالاتي ولكن اطلبوا الاصل. يعني الكتاب والسنة. الشافعي كان يقول اذا وجدتم قولي يخالف قول الرسول فاضربوا فاضربوا بكلامي عرض الحائط. وكان يقول اذا صح - [00:42:21](#)

ال الحديث فهو مذهبى وكان ملك يقول كل يؤخذ منه ويرد الا صاحب هذا القبر. ويشير الى قبر النبي صلی الله عليه وسلم. وقال ابو حنيفة الا ينبغي لمسلم ان يأخذ بقولي من غير من غير ان يعلم من اين جئت به. فالائمة الاربعة نصوا على هذا الكلام - [00:42:41](#)

لتأخذ قول واحد منهم الا بدليل. فاياك ان تعارض قول احد قول النبي صلی الله عليه وسلم. وقال الله عز وجل بقول احد كائنا من كان هذا الرجل. اقول قولي هذا - [00:43:01](#)

استغفر لله العظيم لي ولكم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت. نستغفرك ونتوب اليك - [00:43:11](#)